

Identity Crisis and its Relationship to Suicidal Tendencies among Secondary School Students Losing their Parents

Raad Guma Khalaf Al-Shuaibi

ytraad@gmail.com

Assist. Prof. Fouad Muhammad Freih (Ph.D)

Ed.fuad.muhammad@uoanbar.edi.iq

Anbar University - College of Education for Human Sciences

DOI: <https://doi.org/10.31973/svpt4j83>

Abstract

The objective of the current study is to identify the degree of identity crisis and suicidal tendencies among secondary school students who have lost one or both of their parents. The research sample consisted of (400) male and female students from Anbar Governorate secondary schools who were in the fourth, fifth, sixth preparatory grade – scientific and literary for ages 16, 17, 18 years old. The current study prepared the "Al-Manzel" scale, which was prepared according to the (Rasmussen, 1961) scale to measure the identity crisis, which consists of six stages out of the eight Erikson stages, with (64) items with five alternatives. The suicidal tendencies scale consisted of 36 items with 5 subscales, The statistical analysis's findings showed that the research sample had a high significant of identity crisis, with age differences and a gender in favor of females. The results also showed that there were three different levels of identity crisis. Members of the sample were included in both the weak level of crisis (19.76%) and the average level of crisis (65.262%) categories. The higher percentage of people experiencing a severe identity crisis was 62, which made up 15% of the entire sample population. Too, there were three levels of suicidal tendencies, according to the results. Average level of suicidal tendencies: more than half of the sample (67.268%) fell into this category (16.63%), which included people with low levels of suicidal tendencies. The higher percentage of people who had severe suicidal tendencies was 69, making up 17% of the entire sample. Furthermore, there has been a positive correlation between suicidal tendencies and identity crises. The likelihood of students attempting suicide increases with the prevalence of identity crises.

Keywords: suicide, orphan, student, secondary school.

***The authors has signed the consent form and ethical approval**

أزمة الهوية وعلاقتها بالميول الانتحارية من فاقدي أحد الابوين او كلاهما لدى طلبة الدراسة الثانوية

الباحث رعد جمعة خلف الشعيبي أ.م. د. فؤاد محمد فريح

جامعة الانبار-كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة الانبار-كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية قسم العلوم التربوية والنفسية

(مُلخَصُ البَحْث)

استهدف البحث الحالي تعرّف على مستوى أزمة الهوية والميول الانتحارية لدى طلبة المرحلة الثانوية من فاقدي أحد الابوين او كلاهما، كما حاولت الدراسة استكشاف طبيعة العلاقة بين متغيري البحث الرئيسين وفقاً لبعض المتغيرات الديمغرافية الجنس (ذكور-إناث)، والعمر، وتاريخ، الفقدان، ونوع اليتيم (الاب، الام) او كلاهما. تكونت عينة البحث الأساسية من (٤٠٠) طالب وطالبة من المدارس الثانوية في محافظة الأنبار من الصف الرابع، والخامس، والسادس الاعدادى-العلمي والادبي للأعمار ١٦، ١٧، ١٨ سنة. من أجل ضمان تحقيق أهداف الدراسة الحالية قام الباحثان بإعداد مقياس "المنزل الذي تم إعداده على وفق وفق مقياس (راسموسن)(Rasmussen، ١٩٦١) لقياس أزمة الهوية والذي يتألف من ستة مراحل من مراحل اريكسون الثمانية وبواقع (٦٤) فقرة ذات بدائل خماسية، أما مقياس الميول الانتحارية فتكون من (٥) مجالات وبواقع (٣٦) فقرة ذات بدائل خماسية ايضاً. وبعد أن تحقق الباحثان من الخصائص السيكومترية للمقياسين، تم معالجة البيانات احصائياً. أشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى أن عينة البحث سجلت درجة مرتفعة لأزمة الهوية مع وجود فوارق بين الأعمار ولصالح الإناث. كما اشارت النتائج إلى أن هناك ثلاثة مستويات لأزمة الهوية. مستوى الأزمة الضعيف: إذ شملت هذه الفئة (٧٦، ١٩%) من أفراد العينة، مستوى الأزمة المتوسط: وشمل (٢٦٢، ٦٥%)، أما المستوى الأعلى من الأفراد وهم ممن يعانون من أزمة هوية شديد فقد بلغ عدد أفرادها ٦٢ وشكل ما نسبته ١٥% من عدد أفراد العينة الكلي. كذلك أشارت النتائج إلى أن هناك ثلاثة مستويات للميول الانتحارية. مستوى الميول الانتحارية المتدني: إذ حيث شملت هذه الفئة (63)، 16% من أفراد العينة، مستوى متوسط للميول الانتحارية: ويعاني منه أكثر من نصف العينة، إذ شملت (268)، 67%، أما المستوى الاعلى من الأفراد وهم ممن يعانون من ميول انتحارية شديد فقد بلغ عدد أفرادها 69 وشكل ما نسبته 17% من مجموع أفراد العينة الكلي. كذلك تبين ان هناك علاقة طردية موجبة متوسطة بين أزمة الهوية والميول الانتحارية، إذ كلما ارتفعت نسبة أزمة الهوية ارتفعت الميول الانتحارية لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: الانتحار، اليتيم، الطالب، المرحلة الثانوية.

* وقع المؤلفون على نموذج الموافقة والموافقة الأخلاقية الخاصة بالمساهمة البشرية في

البحث

مشكلة البحث:

ان شخصية الانسان بشكل عام هي عبارة عن تكامل الجانب الجسدي البيولوجي، المعرفي المتعلق بالعمليات المعرفية، والجانب الانفعالي المتعلق بالاتجاهات والعلاقات الاجتماعية. ان الفهم الحقيقي للإنسان لا يمكن ان يتم الا من خلال فهم هذه الجوانب مع بعضها البعض، فهي تعمل بانسجام عال جداً يصعب تقسيمها إلى أجزاء، وان كل مرحلة من مراحل حياة الإنسان تتضمن تغيرات كمية وأخرى كيفية تختلف من مرحلة إلى أخرى (الشيخ، ٢٠٠٦، ص ٧) وتشير الدراسات العلمية إلى أن مراحل النمو الإنساني تتخذ أشكالاً مختلفة وأن كل مرحلة من هذه المرحلة فيها من المراحل الحرجة ما يجعل إمكانية تخطي تلك المراحل الحرجة محفوف بالمخاطر. وتُعد مرحلة المراهقة واحدة من أهم هذه المراحل الحياتية الحرجة التي يتجلى فيها التوتر والانفعال وعدم الانسجام مقارنةً مع مرحلة الطفولة (الجزار، ٢٠١١، ص ٢٤) إذ يبدأ المراهق بحثه عن هويته ورغبته في إثبات ذاته. إن تحقيق هذا الانسجام وإثبات تحقيق الهوية يقود بالمراهق إلى المرحلة التالية (مرحلة الرشد) من دون مشاكل ولكن الأخطر حين يفشل المراهق في تحقيق هذا الانسجام فإنه يؤدي به الى مشاكل جمة، من ضمنها مشكلة ازمة الهوية أو ما يسمى احيانا خلط الهوية أو تبني هوية سلبية ينتج عنها اضطرابات مختلفة تؤدي بدورها الى ظهور اضطرابات نفسية في ذات المرحلة أو ربما بعدها. فقد أشارت دراسة الطريا (٢٠٠٨) الى أن أزمة الهوية في مرحلة المراهقة كان لها الأثر الكبير في ظهور مستويات من العنف والسلوك غير العقلاني وسلوكيات أخرى غير مقبولة اجتماعياً. كذلك اشارت دراسات اخرى منها دراسة عبدالرحمن (٢٠١٠) الى ارتباط ازمة الهوية في مرحلة المراهقة ودخول المراهق بصراعات وسلوكيات منافية للمجتمع، وعلى صعيد السلوك المضاد للمجتمع كان لأزمة الهوية علاقة ارتباطية موجبة مع صراعات وسلوكيات منافية للمجتمع شملت ازمة الهوية مشكلات على الصعيد الدراسي، فقد اشارت الدراسات والادبيات العلمية ان فشل المراهق في تحقيق الهوية (ازمة الهوية) ارتبط بشكل مباشر بالفشل الدراسي وانعكست سلباً على حالة المراهق في المجال التربوي وان فشله في عدم الحصول على الدور المطلوب في هذه المرحلة الحاسمة كان سبباً في الشعور بالفشل وعدم اكتمال صوة الذات الحقيقية والشخصية لديه بل وعدم الثقة بالقدرات والاندماج مع المجتمع المدرسي لمييين، ٢٠١٠) توسعت مشكلة أزمة الهوية لتشمل الجنوح وارتكاب الجرائم التي تصدر من المراهق وارتبطت جنوح الاحداث بأزمة الهوية، فقد وُجد في دراسة المنيزل (١٩٩٤)، ودراسة الطرشاوي (٢٠٠٢) ان هناك ارتباط بين بعض اعمال جنوح الاحداث وازمة الهوية، وارجعت الدراسة الى ان السبب الرئيس في ذلك يعود الى ان عدم تحقيق المراهق للهوية الايجابية او الفعالة اربكت المراهق واعاقته في تنمية الشخصية

السليمة او الوعي الاجتماعي الفعال، ومن هذا فقد كانت الفروق واضحة بشكل جلي بين الجانحين وغير الجانحين من الذين تراوحت اعمارهم بين (١٤-١٨ سنة) وعلى صعيد سياق ازمة الهوية التي يتناولها الباحثان التي تعد من بين المشكلات التي يتعرض لها المراهق في ظل الظروف والتغيرات يجد المراهق نفسه أمام افكار متناقضة وامور متعددة بحيث تختلط عليه الادوار والصراعات النفسية، ومن ثم عدم قدرته على الشعور بدوره بشكل مناسب مما يتسبب في عدم تحديد هويته بشكل مناسب ومن ثم تخبط وضياع شخصيته (الطارقي، ٢٠١١، ص ٢٠٠) وبناءً على ذلك ان المراهق الذي يعاني من أزمة الهوية يتبنى افكاراً خاطئة عن البيئة التي يعيش فيها، وأن هذه الافكار المتبناة الناجمة عن تبني هوية سلبية غير محققة لسعادته، وان الاخرين غير متقبلين له، الامر الذي يؤدي الى شعور المراهق بالوحدة والعزلة والاعتراب بل وربما الاكتئاب (Nager, 2004, p ٢٤٧) وفي العراق فقد توالى الازمات الواحدة بعد الأخرى، من حروب وأزمات اقتصادية ومشكلات اجتماعية وتحولات كبرى أصابت بنية المجتمع. هذه المشاكل من شأنها أن تفقد الأمل في تكوين الهوية السوية التي يواجهها المراهق أثناء تبلور الهوية والتي قد تكون أقوى أزمة يمر بها خلال حياته، وذلك بسبب العديد من النتائج والعواقب التي قد تتجم عن عدم القدرة على ذلك (شليبي، ٢٠١٥: ٤٩). و لا شك إن الأزمات التي تمر بها المجتمعات تترك صدعاً في قيم وعادات واتجاهات أفرادها وخاصة المراهقين منهم. ففي العراق ونتيجة الظروف غير الطبيعية التي يمر بها البلد تعرضت شرائح المجتمع المختلفة لضغوط نفسية كبيرة ألقت بظلالها على شرائح المجتمع بشكل عام والمراهقين بشكل خاص، حتى أصبح المراهق يعاني من العديد من الاضطرابات النفسية (قلق، توتر دائم، اكتئاب) بل تعدى ذلك الى رغبة في اذاء النفس المتعمد او ان يسعى الى الانتحار كرد فعل -يراه الباحثان انه مبالغ به- تجاه الوضع الحالي الذي يواجهه (Freh, ٢٠١٦) على الجانب الآخر فإن الأحداث الأمنية والظروف الصحية الصعبة التي واجهها البلد في المراحل الاخيرة قد خلفت أعدادا كبيرة من القتلى الامر الذي فاقم أزمة المراهق ، اذ تُرك من دون أب او أم ربما كلاهما. أن المراهق ليس بمنأى عن الأحداث والضغوط التي تحصل لديه وتواكب حياته ابتداءً من الحاضنة الاساسية لديه وهي الاسرة وان أهم هذه الأزمات هي فقدان احد الابوين الصدمة التي قد تؤدي الى معاناة نفسية وعاطفية حادة وربما تكون بداية لاضطرابات نفسية وعقلية تنتظرهم وتستمر حتى ما بعد مرحلة المراهقة، الأمر الذي قد يدفع المراهق ولنتيجة لمشاعر الإحباط الشديدة وضغوط الحياة الى الميل الى انهاء حياته والميل نحو الانتحار. وتعد ظاهرة الانتحار والميل نحوه من المشكلات الاجتماعية المؤثرة في أي مجتمع تتقشى فيه، وأنها تهدد بقاء أي مجتمع لأنها تؤدي إلى تناقص في عدد أفراد المجتمع، وتمثل فشلاً فردياً

وجماعياً في التكيف مع المعايير الاجتماعية، ومؤشراً على عدم تقبل الأفراد للنظام الاجتماعي. أشارت الدراسات المسحية وحسب التقارير التي صدرت عن منظمة الصحة العالمية في العام ٢٠٢٢ أنه شهد الإبلاغ عن (٢٦) ألف حالة انتحار بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مما يعني (٤.٨) حالة انتحار لكل (١٠٠) ألف حالة وفاة، أي إنه من بين كل مئة ألف شخص يموت هناك خمسة أشخاص تقريباً يزهقون أرواحهم بأيديهم (تقرير منظمة الصحة العالمية) ويستشهد الباحثان على ضخامة هذه الاحصائيات بإحصائيات تحصل عليها من وزارة الصحة العراقية، فقد شهد المجتمع العراقي في الآونة الأخيرة انتشار ظاهرة الإقدام على نحو الانتحار، فقد أشارت التقارير الصادرة أن هناك زيادة واضحة في أعداد الأفراد الذين يرتكبون الانتحار، ففي عام ٢٠١٥ سجلت تلك التقارير (٢٩٠، ١٦٢ ذكور - ١٢٨ إناث) حالة انتحار، أما في عام ٢٠١٦ فكان عدد الحالات (٣٥٧، ٢١٢ ذكور - ١٤٥ إناث)، أما في عام ٢٠١٧ فتجاوز العدد ٤٢٢ حالة بينهم ٢٤٧ من الذكور و ١٧٥ من الإناث (إحصائية وزارة الصحة، ٢٠١٩) كما تشير منظمة الصحة العالمية إلى أن المراهقين بين عمر (١٥-٢٠) من بين أكثر الفئات العمرية الأخرى قياماً بالمحاولات الانتحارية، وان من بين الأسباب الرئيسة للقيام بالانتحار هو وفاة الأب أو الام أو كلاهما ولعل هذا راجع إلى طبيعة هذه المرحلة الحساسة جداً، فالمراهق يعيش خلال تلك المرحلة مجموعة من التغيرات العنيفة التي ربما تفقده القدرة على التحكم (صندي ٢٠١٢: ٤). أن الأحداث التي مرّ بها العراق من تفجير وقتل لآحد الابوين او كليهما وأحداث. تهجير وقتل غيرت طبيعة البنية المعرفية للمراهق تجاه الموت والانتحار بشكل خاص، فاصبح يجد في الانتحار حلاً لمشكلات الاحباط التي توالى عليه ، والتي يعاني منها لاسيما في حال فقد من يهتم لأمره ويسانده ويكون عوناً له في خضم هذه الأحداث ويسانده في التوافق مع متطلبات الحياة والتصدي إلى الأزمات والمشكلات التي تعترض طريق حياتهم. فقد أشارت الدراسات العلمية الى ان اغلب المراهقين الذين لديهم ميول انتحارية كانوا من فئة المراهقين الذين لا يمتلكون خبرة في مواجهة مشاكل الحياة بسبب فقدان الاب او الام نتيجة الوفاة أو الانفصال، فضلاً عن ذلك قد لا يجدون من يقدم لهم يد المساعدة والعون (الداغستاني، ٢٠١٥) إذ تعد الميول الانتحارية ظاهرة اجتماعية ونفسية اتسعت رقعة انتشارها في الفترات الاخيرة ولاسيما بين فئة الشباب.

أهمية البحث:

تؤكد جميع الدراسات والنظريات النفسية على أن المراقبة هي واحدة من أهم المراحل التي يعيشها الإنسان لما لها من تأثير كبير في تحديد طبيعة شخصيته المستقبلية وما لها من تبعات مهمة في حياة الفرد، إذ تشهد هذه المرحلة تغيرات فسيولوجية ونفسية واجتماعية ومعرفية سريعة واضحة، لذا يحتاج المراهق أن يقوم بعمليات تكيف مناسبة لهذه التغيرات من حيث السرعة والشمول. ومما يزيد من أهمية مرحلة المراقبة هو أنها تصنف على أنها مرحلة غير مستقلة بل هي مرحلة متصلة بالمراحل السابقة، وأنها تدرج في النمو على الجانب الجسمي والجنسي والاجتماعي ومن ثم لا يمكن إغفال أهمية هذه المرحلة والمراحل السابقة التي مر بها المراهق كما تشير الدراسات النفسية إلى أن مرحلة المراقبة هي مرحلة مليئة بالصراعات النفسية والأزمات السلوكية، وهذه الصراعات والمشكلات تزداد تعقيداتها واضطراباتها في بعض الأسر التي تتخذ من الكبت والضغط والتسلط وسيلة تنشئة اجتماعية لها (معوض، ٢٠٠٣: ٢٨٧) كما تتبع أهمية تسليط الضوء على مرحلة المراقبة من أهمية عدد الأفراد الذين يقعون في هذه المرحلة في مختلف المجتمعات، فقد أشارت الدراسات المسحية إلى أن عدد المراهقين الذين يقعون في المرحلة العمرية بين (١٥-١٩ سنة) قد ارتفع من ٢٣ مليون مراهق لسنة (١٩٩٠) إلى ٣١ مليون لسنة (٢٠٠٠)، ومن المتوقع ان يصل إلى ٥١ مليون مراهق لسنة (٢٠٣٠)(الشيخ، ٢٠٠٦: ٩) يتطلع جميع هؤلاء المراهقين ومن يقدم الرعاية لهم إلى نمو نفسي وجسمي سليم. لكن التطلع الأكبر هو تحقيق الهوية النفسية في مرحلة حساسة كمرحلة المراقبة له من الأهمية الشيء الكثير و يُعد مطلب من مطالب المراهق والمجتمع على حد سواء. وقد أشارت دراسة الحويج (٢٠٠٧) إلى نجاح المراهق في تحقيق الهوية، ومن ثم تحقيق التلائم مع المتغيرات والظروف لها علاقة ارتباطية في تحقيق قدرًا معقولاً من التوافق النفسي والاجتماعي والشعور بالرضا وتحقيق مستوى عالٍ من الصحة النفسية. كما يُعد تحقيق الهوية في مرحلة المراقبة عاملاً مهماً من شأنها أن توفر له مناخاً عقلياً يجد فيه معنى لسلوكه وأفكاره، وهذا يعني أن من طبيعة تحقيق الهوية أن تكون مصدراً للقيم العقلانية، الأخلاقية، الاجتماعية، والإنسانية على حد سواء وقد برزت أهمية تحقيق الهوية في مرحلة المراقبة من خلال القطب المقابل لتحقيق الهوية الا وهو أزمة الهوية (Mckinney, 1997,p117)، على الجانب المقابل أشارت الدراسات النفسية إلى أهمية تحقيق المراهق لهويته وتخطي نتائج Sequences اضطراب أزمة الهوية. كما أشارت دراسة Dunkel (٢٠٠٥) إلى تحقيق الهوية لدى المراهقين من دون عقبات، مما يساعد المراهق لاكتساب عناصر الثقافة التي ينتمي إليها وتنمية المهارات المطلوبة للتفاعل مع محيطه من خلال أنواع النشاطات التي تتطابق مع هويته وقدراته

وعلاقاته داخل المجتمع وتطوير الأدوار ونماذج السلوك المتعلقة بها. وبذلك فإن تحقيق الهوية وعدم الوقوع في فخ أزمته يحافظ على تكوين شخصية سليمة ومنسجمة منتمية إلى مجتمع يكون فيه المراهق قادر على المشاركة الإيجابية. كما تأتي أهمية الدراسة الحالية من طبيعة ارتباط متغير أزمة الهوية بابعاده الكافة مع متغير الميول الانتحارية الذي تعد دراسته خاصة في مرحلة المراهقة ذات تأثير كبير على تسليط الضوء على العوامل التي قد تدفع بعض المراهقين إلى الإقدام (فكرا وسلوكا) على الانتحار الأمر الذي قد يساعد في تعزيز الالتزام وتعلم بعض الآليات التي تساعد المراهق على التعامل الإيجابي مع الضغوط التي يتعرض لها والتقليل من تأثيراتها السلبية، الأمر الذي يساعد في النهاية على التخفيف من حدة الميول الانتحارية، وبالرغم من أن الميل الانتحاري قديم قدم الإنسانية إلا أن البحث فيه علمياً حديث العهد وربما يعود ذلك إلى حساسية موضوع الانتحار اجتماعياً ودينياً (معمرية، ٢٠٠٦: ١٠٩) وهناك بعض الدراسات التي حاولت سبر أغوار هذا الموضوع والتعرف على الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى ميل المراهق إلى الانتحار. فقد أوضحت دراسة فيكتور و ديلورس (٢٠٠٥) إلى أن هناك علاقة وثيقة بين الميل الانتحاري والضغوط النفسية التي يواجهها المراهق بمختلف أشكالها. كذلك أشارت دراسة ديوك (Dyck، ٢٠٠٣) أن الإحباط والاعترا ب والتفكير التشاؤمي تعد من الأسباب الرئيسة لميل المراهقين إلى الانتحار. كما أوضحت دراسة (ولموت وأخرون، ١٩٨٦) إلى أن هناك اختلاف من حيث العمر والجنس. إذ يحدث الانتحار لدى البالغين إما الميول الانتحارية والتفكير بالانتحار فانه يحدث لدى المراهقين، كما ان التفكير بالانتحار يكثر عند الإناث أكثر من الذكور، وهذا ما أشارت منظمة الصحة العالمية فقد اكدت على أن محاولات الانتحار عند الإناث تكون بين ١٥-١٩ سنة (ريمة، ٢٠١٢: ١٠٠) لذا فان الدراسات تؤكد على ان الميل نحو الانتحار يقل كلما كانت قوة الارتباط بين المراهق والمقربين والمسؤولين منه مثل الأبوين والأصدقاء قوية ومن ثم تزيد درجة الانتماء، فعندما تكون درجة تواصل الشخص مع المقربين منه متماسكة فهذا يعني انشغالهم في أداء الأنشطة الاجتماعية مع التزام الفرد تجاه المحيطين به ، وأولهم الأب والأم والأسرة وتوجيههم له أولاً بأول خاصة بعد التعرض إلى موقف ضاغط او موقف صدمك، الامر الذي يؤدي إلى استقامة السلوك والابتعاد عن التفكير في قتل النفس (الرميح، ٢٠٠٩: ١٩٨). وهذا ما أشارت إليه دراسة (Lucey، ١٩٩٧) التي بينت تأثير البيئة الأسرية كعوامل منبئة باحتمالية الانتحار والتي توصلت إلى أن المراهقين الذين يتلقون مساندة وتماسك من أسرهم ولديهم قدر كبير من الاستقلالية يكونون أقل ميلاً للانتحار.

أهداف البحث Aim of the Research

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

١. مستوى أزمة الهوية لدى المراهقين من فاقدى أحد الأبوين أو كلاهما.
٢. مستوى أزمة الهوية على وفق بعض المتغيرات الديمغرافية (الجنس، العمر، تاريخ الوفاة، يتم الاب او الام او كلاهما)
٣. مستوى الميول الانتحارية لدى المراهقين من فاقدى أحد الأبوين أو كلاهما.
٤. مستوى الميول الانتحارية على وفق بعض المتغيرات (الجنس، العمر، تاريخ الوفاة، يتم الاب او الام او كلاهما)
٥. طبيعة العلاقة بين أزمة الهوية والميول الانتحارية لدى المراهقين من فاقدى أحد الابوين أو كلاهما.

حدود البحث Limitation of the Research

يتحدد البحث الحالي دراسة أزمة الهوية وعلاقتها بالميول الانتحارية من فاقدى أحد الأبوين أو كلاهما ممن هم بعمر (١٦، ١٧، ١٨) سنة لدى طلبة المرحلة الثانوية (الصف الرابع العام والصف الخامس والسادس الاعدادي)/الصباحي فقط ذكوراً واناثاً في محافظة الانبار (٢٠٢٢-٢٠٢٣) .

تحديد المصطلحات Definition of terms

اولاً-أزمة الهوية (Identity Crisis):

١- عرفها اريكسون (Erikson، ١٩٥٩)

مدة زمنية يحاول فيها المراهق الإجابة عن مجموعة من الأسئلة مثل: من أكون؟ وإلى أين أسير؟ وتتمثل بفقدان الفكرة الواضحة عن الدور الاجتماعي المناط به مما يؤدي إلى تبني أي دور يراه مناسباً في مواقف الحياة الاجتماعية (Erikson، ١٩٥٥: ٢٣٦) التعريف النظري: تبني الباحثان تعريف (أريكسون) لأنه تم اعتماد نظريته في إعداد مقياس أزمة الهوية. التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي قد يحصل عليها المستجيب عن طريق إجابته عن فقرات المقياس المتبنى من قبل الباحثان.

ثانياً: الميول الانتحارية (Suicidal tendencies)

١- عرفها ارون بيك (٢٠٠٠)

هي نزعة الفرد لتقبل الأفكار و المعتقدات الخاطئة عن نفسه للتعبير النهائي عن الرغبة بالهروب إذا يرى ان مستقبله مثقل بالآلام و العناء و لا يجد السبيل لتخفيف عنائه لتخفيف وضعه و يعّده نهاية لشقائه و يؤسه فيرى الموت أشهى إليه من الحياة (بيك، ١٠١: ٢٠٠٠).

التعريف النظري: تحديد النظرية (السلوكية المعرفية) أطارا مرجعياً لا عداد المقياس.
التعريف الإجرائي: بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد على مقياس الميول الانتحارية المعد في هذه الدراسة.

الإطار النظري:

تُعد نظرية اريكسون من النظريات التي اهتمت بتفسير النمو النفسي-الاجتماعي بشكل عام وتطور الهوية بقطبيها (أزمة الهوية) بشكل خاص، وعن طريق ذلك طُوِّرَ نظريته التي تركز على التكامل النفسي الاجتماعي في سنوات المراهقة، وفي أدناه عرض تفصيلي لملامح النظرية.

ويعرف اريكسون بالمفهوم الذي صاغه بأزمة الهوية وفكرته ربما ترجع الى أزومات الهوية التي عاناها هو شخصيا في مراحل حياته. الازمة الاولى تتعلق بأريكسون في سنين حياته الاولى اذ خلط بين اسم جده واسم أبيه. والأزمة الثانية في سن المدرسة ، إذ عَدَّ نفسه المانيا لكن رفضه زملاء الدراسة الألمان على اساس انه يهودي وكذلك رفضه زملاء الدراسة اليهود بسبب شقوته ومظهره. الأزمة الثالثة عندما تجول في أوروبا في شبابه يبحث عن الهوية وعندما بلغ الخامسة والعشرين من عمره وصل إلى فيينا إذ عَدَّ تلقى تدريباً في التحليل النفسي وتزوج وهكذا وجد هويته الشخصية والمهنية (ربيع، ٢٠١٣: ٢٠٥). وتتطوي نظرية اريكسون في النمو على الاعتقاد بأن النمو يحدث كلما تقدم الناس في المراحل النفسية الاجتماعية، وقد تكلم اريكسون عن المراحل العمرية على اعتبار أن كلا منها تمثل أزمة خاصة بها تحدث فيها مواجهة بين الفرد والآخر، ويرتبط النمو السليم أو المتوافق بحل تلك الأزمة بجهود يسهم فيها الطفل والآخر معاً. أي أن الأزمة تحل لصالح النمو أو لا تحل فيتعثر النمو. فلكل مرحلة جديدة صراع يواجه ويحل، كما أن لكل مشكلة حل ايجابي وحل سلبي ويقود الحل الإيجابي إلى الصحة النفسية بينما يقود الحل السلبي إلى سوء التوافق(عويس، ٢٠٠٣: ٥٩). فالإنسان من وجهة نظر اريكسون يتعرض في حياته لعدد كبير من الضغوط الاجتماعية تفرضها عليه مؤسسات المجتمع المختلفة وهذه الضغوط تمثل بالنسبة للفرد مشكلة عليه حلها، وكل مشكلة هي أزمة بالنسبة للفرد وعليه أن يسعى لحل هذه الأزمات بطريقة ايجابية حتى يتطور بشكل سوي (أبو مغلي وآخرون، ٢٠٠٢: ٥٤). كما توضح نظرية اريكسون أهمية النظام التطوري الخاص بتطور الشخصية وهي تضع لكل مرحلة من مراحل الحياة حلولاً للأزمات التي تعد نقاطاً مهمة يعتمد عليها لتحقيق التوازن بين متناقضات الشخصية وتجعل من الشخص يستمر في نضاله لتحقيق الصحة النفسية (Papalia,2002,et.a) وسيكتفي الباحثان بذكر المرحلة التي تقع فيها مرحلة المراهقة وذلك لأهميتها في تفسير الأزمة الحاصلة في هذه المرحلة وهي المرحلة الخامسة.

- تحقيق الهوية مقابل أزمة الهوية

تمتد هذه المرحلة من (١٢-١٨ سنة) وتحتل المراهقة مركز هذه المرحلة في مراحل دورة الحياة عند اريكسون، وهي ذات أهمية خاصة في التطور النفسي والاجتماعي للفرد. ففي هذه المرحلة تحدث مجموعة من التغيرات لدى الفرد من الناحية الاجتماعية للمراهق ودوره في المجتمع وذلك من اجل استيفاء متطلبات وتحديات الطفولة.

وهذا ما دفع اريكسون إلى أن يقدم لها تحليلاً أكثر من المراحل الباقية الخاصة بنمو الفرد. فهناك بعد نفسي-اجتماعي جديد يظهر خلال هذه المرحلة وهو تحديد الأنا كنهاية ايجابية وأزمة الهوية كنهاية سلبية، إذ تتكون صورة ذاتية لدى الفرد تدفعه إلى الاهتمام المنطقي بالماضي والمستقبل ومن بعض الأسئلة التي يحاول المراهق الإجابة عنها في هذه المرحلة التي تساهم في تحديد هويته ما يأتي :

- من انا ومن اكون لهذا المجتمع الذي اعيش فيه ؟

- ما الوظيفة التي ارغب في ان احصل عليها مستقبلاً ؟

- ما القيم والمعتقدات التي تنظم مسيرة حياتي وتقودها ؟

ما النمط العام للحياة الذي أفضله على غيره (Hjelle & Ziegler، ١٩٩٢ : ١٩٧).

المنظور السلوكي المعرفي

٢- نظرية أرون بيك Aaron Beck

تعد نظرية (بيك) من النظريات التي أعطت تفسيراً واضحاً شاملاً لمفهوم الميول الانتحارية، وفي الوقت نفسه قام بتطوير نظرية مقارنة عرفت باسم العلاج المعرفي (Cognitive Therapy) كنتيجة لأبحاثه عن الميول الانتحارية وكانت ملاحظة (بيك) عن المشكلات النفسية أظهرت أنهم يملكون تحفيزاً سلبياً وهم يحاولون تفسير أحداث معينة في الحياة والتي ساهمت في تشوهات معرفية وهذه التشوهات تؤدي إلى التفكير الخاطئ ومن ثم الانتحار (كوري، ٢٠١١: ٣٧١).

وتعزز النظرية المعرفية حدوث الميول الانتحارية إلى وصول الفرد إلى مرحلة الاكتئاب واليأس وفقدان الأمل وتضخيم السلبيات ويحدث ذلك عندما يشوب البناء المعرفي للفرد بعض الاختلال التي تؤدي إلى التشويه المعرفي الحاد حيث تقترض نظرية " بيك " Beck المعرفية للمشاكل النفسية أن المحتوى المعرفي للفرد يتكون من:

أ- الأفكار التلقائية العابرة وهي تلك الأفكار التي ترد إلى الذهن تلقائياً.

ب- المتغيرات والتخيلات، وهي الصور العقلية المكررة، وتمدد التشوه المعرفي للأفراد في

ضوء جوانب ثلاثة هي: ١- انفسهم ٢- العالم من حولهم ٣- المستقبل (عبد الله، ٢٠١٢:

١٣١).

ويرى (بيك) أن الأشخاص الذين لديهم مشاكل نفسية غالباً ما ينخرطون في تفكير مشوه وهو غير فعال (أبو أسعد، وعربيات، ٢٠٠٩ ص ٢٨٨). كما إن بعض الافكار تتسم بأنها مطلقة واسعة وعريضة ثم متطرفة، وبالنسبة إليه يتقيد الناس في حياتهم بالقوانين (بفرضيات أو معادلات) ويقعون في متاعب عندما يلجؤون إلى التصنيف والتفسير والتقييم بناء على مجموعة قوانين أو مبادئ ليست واقعية، أو عندما يستعملون هذه المبادئ بشكل متطرف أو غير مناسب وإذا اتخذ الأفراد قراراً أو انهم يصممون على أن يعيشوا طبقاً لمبادئ قد تقودهم إلى البؤس والشقاء الميل للانتحار (كوري، ٢٠١١، ٣٧٦). وأكد (بيك) إن أي موقف يتكون من مثيرات عدة إلا أن الفرد يقوم بانتقاء ميزات بعينها، وينظمها داخل نمط ويدركها ضمن وحدة معينة ومن هنا تنشأ المخطوطة، فالمخطوطة هي أساس تنسيق المتغيرات والمعلومات البيئية في قوالب لها بعد معرفي لفظي، وعلى الرغم من ذلك إن الأفراد يدركون المتغير الواحد بطرق مختلفة بحسب متغيرات المواقف أو الظروف، إلا أن الأفراد الذين يميلون للانتحار يقعون تحت تأثير المخطوطات السلبية يميلون إلى الثبات في طرق إدراكهم واستجاباتهم للمتغيرات حتى مع اختلاف الظروف المحيطة بالمتغير في كل مرة (بيك، ٢٠٠٠، ١٠١).

□ منهجية البحث:

اتبع الباحثان منهج البحث المنهج الارتباطي، كونه يعتبر أنسب المناهج لتحقيق أهداف الدراسة الحالية ولكونه أنسب المناهج لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات، والكشف عن الفروق من أجل الوصف والتحليل للظاهرة المدروسة.

□ مجتمع البحث:

تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الثانوية الذكور والإناث في محافظة الانبار للعام الدراسي (٢٠٢٢، ٢٠٢٣) حيث بلغ عدد المدارس الثانوية في محافظة الانبار (٨٥٣٣٩) موزعين على محافظة الانبار واقضيتها.

□ عينة البحث:

شملت عينة البحث طلبة المرحلة الثانوية الذكور والإناث من فاقد أحد الابوين او كلاهما وبلغ عدد العينة المختارة (٤٠٠) ذكور وإناث. ومن الفئات العمرية (١٦ سنة بواقع ٧٤ ذكور - ٦٠ إناث، ١٧ سنة بواقع ٧٣ ذكور - ٦٠ إناث، ١٨ سنة بواقع ٧٣ ذكور - ٦٠ إناث) وتضمنت المراحل الدراسية الصف (الرابع علمي والادبي، والخامس العلمي والادبي، والسادس الاحيائي والتطبيقي والادبي). تم اختيارهم من (ثانوية الحسين للبنين، ثانوية الرمادي للبنين، ثانوية سمية للبنين، ثانوية الايلاف للبنين، ثانوية عمر بن عبد العزيز للبنين، ثانوية ابن الارقم للبنين، ثانوية الجواد للبنين، ثانوية الإمام العادل للبنين، ثانوية

الاندلس للبنين، ثانوية دار السلام للبنين، ثانوية النعمان للبنين. ثانوية ابو ايوب الانصاري للبنين، ثانوية العلاء للبنات، ثانوية سمية للبنات، ثانوية الزبير بن العوام للبنات، ثانوية قبة الصخرة للبنات، ثانوية الرجاء للبنات، ثانوية الشفق للبنات، ثانوية الامام العادل للبنات، ثانوية الزوراء للبنات).

□ أدوات البحث:

اولاً: مقياس أزمة الهوية:

بعد استطلاع الباحثان الدراسات السابقة والأدبيات التي تناولت مفهوم أزمة الهوية، لذلك قام الباحثان لضمان تحقيق أهداف البحث المتعلق بالكشف عن أزمة الهوية لدى المراهقين قام الباحثان بتبنى مقياس المنيزل الذي تم إعداده على وفق مقياس راسموسن (١٩٦١) وقد تبنى راسموسن تعريف أريكسون لأزمة الهوية (١٩٥٩) وبعد أن تم تعريب المقياس من لدن المنيزل عام (١٩٩٤) وكيفه على المجتمع الأردني أصبح المقياس يتألف من (٦٤) فقرة موزعة على ست مراحل من مراحل أريكسون الثمانية التي تمثل أزمات نفسية اجتماعية، محددات أو استجابة سلوكية مرتبطة بالأبعاد المتضمنة في مراحل الأزمات - النفسية الاجتماعية وأشار المنيزل ان الاستجابة الايجابية تمثل حلاً صحياً - نفسياً - اجتماعياً، والاستجابة السلبية تعكس محك أريكسون بوجود أزمة، وقد وضع (راسموسن) أبعاد مختلفة تمثل الصحة أو الأزمة التي أشار إليها أريكسون لكل مرحلة من المراحل الست الأولى التي تمثل الأزمات (النفسية - الاجتماعية). وقد تضمن كل بعد ثلاث أبعاد والبعض منها أربع أبعاد متنوعة سلبية وإيجابية، فكل فقرة تعكس اتجاهاً محددات أو استجابة سلوكية مرتبطة بالأبعاد المتضمنة في مراحل الأزمات - النفس اجتماعية وأمام كل فقرة خمسة بدائل وهي (موافق تماماً، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق إطلاقاً) (المنيزل، ١٩٩٤: ١٥٢).

١- الصدق الظاهري:

بعد أن تمت إعداد الفقرات بالشكل الأولى على وفق التعريفات الخاصة بالنظرية لازمة الهوية وتحديد أسلوب التصحيح الملائم قام الباحثان بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية والمختصين في علم النفس التربوي بلغ عددهم للتحقق من هذا النوع من الصدق، وطلب الباحثان ايضاحات وتعليمات من السادة المحكمين وصلاحيه كل فقرة من الفقرات لقياس السمة الموضوعه لأجلها في كل مجال وبعد إبداء رأيهم وتعديل ما يرونه مناسباً على الفقرات التي تكون بحاجة الى ذلك او حذفها، وقد وأتضح من الجدول اعلاه ان جميع الفقرات حصلت على اتفاق المحكمين ولم يتم إلغاء أية فقرة، الآن أنه كانت هناك بعض التعديلات على بعض صياغة الفقرات وتم

عرض فقرات المقياس على مدقق لغوي للتأكد من سلامة الفقرات، وأشار بأن جميع الفقرات سليمة من الناحية اللغوية وقابلة للتطبيق على أفراد العينة. وبعد إجراء التحليل الاحصائي ظهر عدد الفقرات التي تم تأشيرها بأنها صالحة (٥٦) فقرة بينما بلغ عدد الفقرات التي تم حذفها (٨) فقرة لمقياس أزمة الهوية.

٢- المجموعتان الطرفيتان:

لأجل حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس شرع الباحثان بالخطوات الآتية:

تطبيق المقياس على عينة التحليل البالغة (٤٠٠) طالبا وطالبة ومن ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة. وترتيب الاستمارات تنازليًا بحسب درجتها الكلية من الأعلى إلى الأدنى ومن ثم تعيين (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات و(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات واللذان يمثلان مجموعتان بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Anastasia 1976: ٢٠٨) إذ بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (١٠٨) استمارة ومن بعد ذلك استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المفحوصين لكل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس ثم تطبيق الاختبار التائي t- (test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وقد تبين أن جميع الفقرات مميزة عدا ثمان فقرات هي (١٨، ٢١، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٩، ٥٤، ٦٠) والجدول (١) يبين ذلك.

جدول (١) (معامل تمييز فقرات مقياس أزمة الهوية)

| مستوى دلالة | القيمة التائية المحسوبة | المجموعة الدنيا ١٠٨ | | المجموعة العليا ١٠٨ | | ت |
|-------------|-------------------------|---------------------|---------------|---------------------|---------------|---|
| | | الانحراف المعياري | متوسط الحسابي | الانحراف المعياري | متوسط الحسابي | |
| 1.96 | 3.62,3 | 1.18791 | 3.4907 | 0.9371 | 4.0185 | 1 |
| 0.05 p | | | | | | |
| دالة | 2.97 | 1.10331 | 3.0833 | 1.23757 | 3.3981 | 2 |
| دالة | 2.72 | 1.26786 | 3 | 1.17914 | 3.4537 | 3 |
| دالة | 2.22 | 1.32875 | 2.9722 | 1.27792 | 3.3593 | 4 |
| دالة | 2.55 | 1.21289 | 2.9259 | 1.2591 | 3.3481 | 5 |
| دالة | 3.7,11 | 1.16228 | 2.9352 | 1.2559 | 3.5463 | 6 |
| دالة | 2.4,76 | 1.26033 | 3.0185 | 1.34869 | 3.4519 | 7 |
| دالة | 1.99,90 | 1.18517 | 2.8148 | 1.34068 | 3.1574 | 8 |
| دالة | 3.7,55 | 1.20516 | 3.0741 | 1.03504 | 3.6481 | 9 |

| | | | | | | |
|----------|---------|---------|--------|---------|--------|----|
| دالة | 2.5,35 | 1.24843 | 3.0463 | 1.13825 | 3.4519 | 10 |
| دالة | 52,47 | 1.23673 | 2.6759 | 1.1476 | 3.5278 | 11 |
| دالة | 3.3,03 | 1.22379 | 2.9167 | 1.07888 | 3.4352 | 12 |
| دالة | 2.1,22 | 1.18762 | 2.6944 | 1.24843 | 3.0463 | 13 |
| دالة | 2.5,29 | 1.15859 | 2.8519 | 1.28616 | 3.2667 | 14 |
| دالة | 4.6,66 | 1.1476 | 2.6389 | 1.21389 | 3.3889 | 15 |
| دالة | 4.4,18 | 1.14518 | 2.6574 | 1.19546 | 3.3611 | 16 |
| دالة | 3.5,26 | 1.31911 | 3.1296 | 1.10268 | 3.713 | 17 |
| غير دالة | -0.0,57 | 1.20325 | 3.0278 | 1.19173 | 3.0185 | 18 |
| دالة | 4.4,66 | 1.25397 | 2.5833 | 1.18265 | 3.3241 | 19 |
| دالة | 3.0,64 | 1.26824 | 2.787 | 1.21869 | 3.3056 | 20 |
| غير دالة | 0.3,71 | 1.20602 | 2.8519 | 1.35429 | 2.9167 | 21 |
| دالة | 2.6,61 | 1.18517 | 2.8148 | 1.16707 | 3.2407 | 22 |
| دالة | 2.3,24 | 1.27765 | 2.8889 | 1.29888 | 3.2963 | 23 |
| دالة | 3.9,71 | 1.16038 | 2.5926 | 1.23705 | 3.2407 | 24 |
| دالة | 2.9,05 | 1.21897 | 2.9907 | 1.28127 | 3.4759 | 25 |
| غير دالة | 0.6,20 | 1.34042 | 3.0833 | 1.2931 | 3.1944 | 26 |
| دالة | 2.8,47 | 1.19546 | 2.6944 | 1.2418 | 3.1667 | 27 |
| غير دالة | 0.1,14 | 1.16228 | 2.9352 | 1.23337 | 2.9537 | 28 |
| غير دالة | -0.6,33 | 1.2591 | 2.8519 | 1.32108 | 2.7407 | 29 |
| دالة | 2.6,53 | 1.26824 | 2.713 | 1.19314 | 3.1574 | 30 |
| دالة | 4.2,87 | 1.17207 | 2.5093 | 1.27032 | 3.2222 | 31 |
| دالة | 2.1,46 | 1.1055 | 2.5463 | 1.29658 | 2.8981 | 32 |
| دالة | 3.4,59 | 1.27613 | 2.9167 | 1.24176 | 3.5093 | 33 |
| دالة | 2.2,62 | 1.25579 | 2.7407 | 1.24541 | 3.1185 | 34 |
| دالة | 2.4,37 | 1.25165 | 3.1481 | 1.14699 | 3.5463 | 35 |
| دالة | 3.7,61 | 1.25579 | 2.7407 | 1.2043 | 3.3704 | 36 |
| دالة | 2.7,61 | 1.20268 | 2.9537 | 1.2614 | 3.4167 | 37 |
| دالة | 2.5,48 | 1.17708 | 2.75 | 1.36118 | 3.1833 | 38 |
| غير دالة | 0.5,69 | 1.36803 | 2.9167 | 1.26033 | 3.0185 | 39 |
| دالة | 5.9,79 | 1.23537 | 2.6852 | 1.05651 | 3.6204 | 40 |
| دالة | 2.1,12 | 1.22989 | 3.037 | 1.28208 | 3.3981 | 41 |
| دالة | 3.0,88 | 1.30645 | 2.6481 | 1.33787 | 3.2037 | 42 |
| دالة | 4.0,65 | 1.11769 | 2.9444 | 1.22312 | 3.5926 | 43 |

| | | | | | | |
|----------|--------|---------|--------|---------|--------|----|
| دالة | 3.0,33 | 1.26417 | 2.8333 | 1.2931 | 3.3611 | 44 |
| دالة | 2.3,65 | 1.31727 | 2.7222 | 1.27124 | 3.1389 | 45 |
| دالة | 4.1,14 | 1.22693 | 2.9074 | 1.15365 | 3.5741 | 46 |
| دالة | 5.0,68 | 1.27018 | 2.6481 | 1.11455 | 3.4722 | 47 |
| دالة | 2.6,56 | 1.22665 | 2.8333 | 1.28289 | 3.287 | 48 |
| دالة | 3.2,77 | 1.31016 | 2.6111 | 1.22153 | 3.1759 | 49 |
| دالة | 4.2,90 | 1.22915 | 2.6759 | 1.2451 | 3.3981 | 50 |
| دالة | 3.1,89 | 1.27182 | 2.9074 | 1.20228 | 3.4444 | 51 |
| دالة | 7.6,97 | 1.1641 | 2.5 | 1.04266 | 3.6574 | 52 |
| دالة | 5.9,74 | 1.11579 | 2.7685 | 1.09374 | 3.6667 | 53 |
| غير دالة | 0.9,38 | 1.20745 | 2.6667 | 1.2592 | 2.8241 | 54 |
| دالة | 4.1,83 | 1.24343 | 2.6204 | 1.22915 | 3.3241 | 55 |
| دالة | 2.1,81 | 1.20745 | 3 | 1.22633 | 3.3611 | 56 |
| دالة | 3.3,96 | 1.27151 | 2.9907 | 1.17078 | 3.5556 | 57 |
| دالة | 2.7,84 | 1.21374 | 2.8519 | 1.32552 | 3.3333 | 58 |
| دالة | 3.2,42 | 1.30456 | 2.787 | 1.25538 | 3.3519 | 59 |
| غير دالة | 0.1,05 | 1.27765 | 3.1111 | 1.30486 | 3.1296 | 60 |
| دالة | 2.9,15 | 1.12966 | 3.0648 | 1.20325 | 3.5278 | 61 |
| دالة | 3.7,00 | 1.35917 | 2.6111 | 1.2501 | 3.2685 | 62 |
| دالة | 3.9,31 | 1.19998 | 2.5926 | 1.18878 | 3.2315 | 63 |
| دالة | 4.3,71 | 1.29648 | 2.963 | 1.09227 | 3.6759 | 64 |

بهذا اصبحت فقرات المقياس النهائية (٥٦) فقرة موزعة على (٨) مراحل ضمن مراحل

اريسكون.

٣- صدق البناء:

تم التحقق من الصدق البناء عن طريق إيجاد معاملات التمييز لفقرات مقياس أزمة الهوية، والتحقق من صدق فقراته بأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وقد أشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى أن جميع فقرات المقياس كانت ذات دلالة احصائية والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس أزمة الهوية

| النتيجة | معامل الارتباط | ت | النتيجة | معامل الارتباط | ت |
|----------|----------------|----|----------|----------------|----|
| دالة | .2300 | 33 | دالة | .2490 | 1 |
| دالة | 0.122 | 34 | دالة | 0.125 | 2 |
| دالة | 0.228 | 35 | دالة | 0.215 | 3 |
| دالة | 0.260 | 36 | دالة | .1560 | 4 |
| دالة | 0.208 | 37 | دالة | 0.099 | 5 |
| دالة | .1380 | 38 | دالة | 0.241 | 6 |
| غير دالة | 0.119 | 39 | دالة | .1650 | 7 |
| دالة | 0.377 | 40 | دالة | 0.129 | 8 |
| دالة | .1680 | 41 | دالة | 0.266 | 9 |
| دالة | 0.210 | 42 | دالة | .1430 | 10 |
| دالة | 0.290 | 43 | دالة | 0.323 | 11 |
| دالة | 0.253 | 44 | دالة | 0.227 | 12 |
| دالة | 0.202 | 45 | دالة | 0.125 | 13 |
| دالة | 0.281 | 46 | دالة | .1370 | 14 |
| دالة | 0.372 | 47 | دالة | .2910 | 15 |
| دالة | .2250 | 48 | دالة | 0.274 | 16 |
| دالة | 0.246 | 49 | دالة | .2410 | 17 |
| دالة | 0.301 | 50 | غير دالة | 0.009 | 18 |
| دالة | 0.257 | 51 | دالة | 0.324 | 19 |
| دالة | 0.481 | 52 | دالة | .2140 | 20 |
| دالة | 0.402 | 53 | غير دالة | 0.011 | 21 |
| غير دالة | 0.09 | 54 | دالة | .1680 | 22 |
| دالة | 0.299 | 55 | دالة | 0.126 | 23 |
| دالة | .1610 | 56 | دالة | 0.296 | 24 |
| دالة | 0.194 | 57 | دالة | 0.167 | 25 |
| دالة | 0.200 | 58 | غير دالة | 0.042 | 26 |
| دالة | 0.238 | 59 | دالة | 0.175 | 27 |
| غير دالة | 0.018 | 60 | غير دالة | 0.042 | 28 |
| دالة | 0.267 | 61 | غير دالة | 0.021 | 29 |

| | | | | | |
|--|-------|----|------|-------|----|
| دالة | 0.233 | 62 | دالة | .1510 | 30 |
| دالة | 0.266 | 63 | دالة | 0.290 | 31 |
| دالة | .3080 | 64 | دالة | 0.197 | 32 |
| • القيمة الجدولية لمعامل الارتباط عند درجة حرية ٣٩٨ ومستوى دلالة ٠.٠٥ تبلغ ٠.٠٩٨ | | | | | |

ثبات المقياس :

أن معامل الثبات من المفاهيم الجوهرية في القياس النفسي والتربوي ولا بد من الأداة أن تكون مستقرة لغرض صلاحيتها للتطبيق، والثبات هو الاتساق في نتائج المقياس ، إن المقياس المستقر هو الذي يمكن الوثوق به ، والتأكد من ذلك إذا كانت فقرات المقياس نقيس الصفة نفسها وتعطي نتائج مستقرة في عملية اعادتها عبر الزمن (ربيع ، ٢٠٠٩ : ١١١) ، لغرض التأكد من ثبات المقياس الحالي تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار و الفاكرونباخ وجدول (٣) يوضح ذلك.

أ-إعادة الاختبار:

إن أساس هذا الإجراء تطبيق المقياس على مجموعة من الأفراد، ثم إعادة تطبيقه على الأفراد انفسهم في وقت لاحق ، ويتبع ذلك حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد المجموعة على ذلك المقياس في الفترتين (النبهان، ٢٠٠٤ : ٢٣٨).

ب-معادلة ألفا كرونباخ:

و تشير هذه الطريقة لحساب الارتباطات بين درجات فقرات المقياس جميعها إذ، يعد مؤشرا على التجانس بين فقرات المقياس ، وأن فقرة المقياس كلها قائمة بذاتها. وتستعمل في إيجاد معامل الثبات للاختبارات ذات الفقرات الموضوعية وغير الموضوعية (عودة، ٢٠٠٢ : ٢٥٤).

جدول (٣) يوضح قيمة ثبات مقياس أزمة الهوية

| الطريقة | عدد أفراد العينة | معامل الثبات | مستوى الدلالة |
|----------------|------------------|--------------|---------------|
| الفا كرونباخ | 400 | 0.346 | دال |
| اعادة الاختبار | 400 | 0.78 | دال |

وهو معامل يمكن الركون اليه

□ مقياس الميول الانتحارية:

بعد استطلاع الباحثان العديد من الدراسات السابقة والأدبيات التي تناولت الميول الانتحارية ومن أجل إعداد اداة تقيس الميول الانتحارية التي لها علاقة بمتغير البحث والتي تمثلت في مقياس (معوشة، ٢٠١٧) واسهامات الباحث الأمريكي في ميدان الانتحار (ادوين

شنايدمن) الذي أوجز السمات الانتحارية فكان فقرات المقياس مزوجة مع مقياس (معوشة، ٢٠١٧) وبعدها عمل الباحثان بإعداد مقياس الميول الانتحارية ليكون مناسباً مع العينة المراد دراستها والذي يتكون من (٣٦) فقرة موزعة على خمس مجالات هي مجال الخوف من الانتحار (٧) فقرات، ومجال الاعتقاد الانتحاري المقاوم (٦) فقرات، ومجال الرغبة في الانتحار (٦) فقرات، مجال الخوف من الاستتكار الاجتماعي (٩) فقرات ومجال التشاؤم وفقدان الأمل (٨) والذي يتكون من خمسة مجالات والذي يتألف من خمسة بدائل . (غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة).

الصدق الظاهري:

بعد أن تمت إعداد الفقرات بالشكل الأولي وفق التعريفات الخاصة للميول الانتحارية وتحديد أسلوب التصحيح الملائم قام الباحثان بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية والمختصين في علم النفس التربوي بلغ عددهم (٢١) محكم وطلب منهم بيان صلاحية كل فقرة من الفقرات لقياس السمة الموضوعية لأجلها في كل مجال. أشارت نتائج التحليل الإحصائي باستعمال نسبة الاتفاق (٨٠%) ان جميع الفقرات كانت صالحة.

□ المجموعتان الطرفيتان:

تم اتباع نفس الخطوات في المقياس الأول والجدول (٤) يشير بوضوح أن جميع الفقرات مميزة عدا الفقرة (٧).

| مستوى دلالة | القيمة التائية المحسوبة | المجموعة الدنيا ١٠٨ | | المجموعة العليا ١٠٨ | | ت |
|----------------|-------------------------|---------------------|---------------|---------------------|---------------|----|
| | | الانحراف المعياري | متوسط الحسابي | الانحراف المعياري | متوسط الحسابي | |
| 1.96 0.05 p | | | | | | |
| دالة | 2.10,5 | 1.32039 | 2.9102 | 1.36067 | 3.287 | 1 |
| دالة | 4.50,9 | 1.13368 | 2.7963 | 1.21887 | 3.5185 | 2 |
| دالة | 2.55.4 | 1.23757 | 2.8981 | 1.24805 | 3.3222 | 3 |
| دالة | 2.12.3 | 1.23789 | 3.0185 | 1.32435 | 3.3889 | 4 |
| دالة | 2.08.5 | 1.12678 | 2.963 | 1.27965 | 3.2988 | 5 |
| دالة | 2.87.0 | 1.33576 | 2.9722 | 1.27141 | 3.4815 | 6 |
| غير دالة | 0.05.6 | 1.16911 | 3.4167 | 1.23956 | 3.4259 | 7 |
| دالة | 2.05,2 | 1.23589 | 3.0204 | 1.24148 | 3.3611 | 8 |
| دالة | 4.38,3 | 1.18762 | 2.8056 | 1.23393 | 3.5278 | 9 |
| دالة | 2.33,4 | 1.19839 | 3.1778 | 1.21042 | 3.5537 | 10 |

| | | | | | | |
|------|--------|---------|--------|---------|--------|----|
| دالة | 4.99,7 | 1.22633 | 2.8056 | 1.02496 | 3.5741 | 11 |
| دالة | 4.96,8 | 1.30615 | 2.9352 | 1.09481 | 3.75 | 12 |
| دالة | 5.77,7 | 1.09658 | 2.8889 | 1.14064 | 3.7685 | 13 |
| دالة | 2.44,9 | 1.3195 | 2.8148 | 1.30695 | 3.2463 | 14 |
| دالة | 2.53,6 | 1.27426 | 2.7593 | 1.19303 | 3.1852 | 15 |
| دالة | 6.20,3 | 1.16911 | 2.75 | 1.13429 | 3.7222 | 16 |
| دالة | 4.03,5 | 1.16678 | 3.0556 | 1.1939 | 3.7037 | 17 |
| دالة | 4.51,7 | 1.12124 | 2.7037 | 1.25507 | 3.4352 | 18 |
| دالة | 2.94,8 | 1.21588 | 2.8704 | 1.13699 | 3.3426 | 19 |
| دالة | 2.65,4 | 1.26414 | 2.9907 | 1.24805 | 3.4444 | 20 |
| دالة | 3.25,2 | 1.28925 | 3.037 | 1.17708 | 3.5833 | 21 |
| دالة | 3.05,3 | 1.26249 | 2.9352 | 1.23337 | 3.4537 | 22 |
| دالة | 5.75,0 | 1.21374 | 2.8519 | 1.17649 | 3.787 | 23 |
| دالة | 4.75,5 | 1.27386 | 2.8519 | 1.15571 | 3.6389 | 24 |
| دالة | 7.15,9 | 1.27233 | 2.7315 | 0.90128 | 3.8056 | 25 |
| دالة | 6.49,6 | 1.29658 | 2.8981 | 0.98707 | 3.9167 | 26 |
| دالة | 4.07,3 | 1.23673 | 2.8241 | 1.09765 | 3.4722 | 27 |
| دالة | 2.72,9 | 1.36346 | 2.9722 | 1.22577 | 3.4537 | 28 |
| دالة | 3.56,1 | 1.16663 | 2.8519 | 1.24009 | 3.4352 | 29 |
| دالة | 5.71,9 | 1.25672 | 2.9907 | 1.06727 | 3.8981 | 30 |
| دالة | 3.69,3 | 1.26414 | 3.0093 | 1.16585 | 3.6204 | 31 |
| دالة | 3.03,6 | 1.29978 | 3.0463 | 1.25455 | 3.5741 | 32 |
| دالة | 5.86,0 | 1.27399 | 2.6111 | 1.13733 | 3.5741 | 33 |
| دالة | 6.25,1 | 1.20181 | 3.0648 | 0.9371 | 3.9815 | 34 |
| دالة | 4.64,3 | 1.19546 | 2.6944 | 1.32196 | 3.4907 | 35 |
| دالة | 4.22,2 | 1.3217 | 2.8056 | 1.2559 | 3.5463 | 36 |

القيمة (ت) الجدولية تساوي (١.٩٦) عند درجة حرية (٢١٤) ومستوى دلالة (٠.٠٥).
وأصبح المقياس يتكون من (٣٥) فقرة موزعة على ٥ مجالات.

صدق البناء:

وقد تحقق الباحثان من هذا المؤشر عن طريق إيجاد معاملات التمييز لفقرات مقياس الميول الانتحارية، والتحقق من صدق فقراته بأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس والجدول (٥) يوضح أن جميع الفقرات كانت لها علاقة ارتباطية جيدة بالمقياس الكلي عدا الفقرة رقم (٧).

جدول (٥) يوضح علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الميول الانتحارية لدى طلبة المرحلة

الثانوية لفاقدى أحد الأبوين

| النتيجة | علاقة الفقرة بالمجال | معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس | ت | النتيجة | علاقة الفقرة بالمجال | معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس | ت |
|---------|----------------------|--|----|----------|----------------------|--|----|
| دالة | 0.399 | 0.149 | 19 | دالة | 0.394 | 0.195 | 1 |
| دالة | 0.425 | 0.212 | 20 | دالة | 0.400 | 0.262 | 2 |
| دالة | 0.310 | 0.162 | 21 | دالة | 0.489 | 0.123 | 3 |
| دالة | 0.371 | 0.246 | 22 | دالة | 0.444 | 0.199 | 4 |
| دالة | 0.492 | 0.307 | 23 | دالة | 0.374 | 0.146 | 5 |
| دالة | 0.444 | 0.297 | 24 | دالة | 0.419 | 0.200 | 6 |
| دالة | 0.367 | 0.377 | 25 | غير دالة | 0.085 | 0.047 | 7 |
| دالة | 0.381 | 0.383 | 26 | دالة | 0.320 | 0.131 | 8 |
| دالة | 0.368 | 0.244 | 27 | دالة | 0.472 | 0.247 | 9 |
| دالة | 0.401 | 0.186 | 28 | دالة | 0.361 | 0.103 | 10 |
| دالة | 0.457 | 0.232 | 29 | دالة | 0.477 | 0.274 | 11 |
| دالة | 0.469 | 0.412 | 30 | دالة | 0.518 | 0.283 | 12 |
| دالة | 0.401 | 0.215 | 31 | دالة | 0.456 | 0.313 | 13 |
| دالة | 0.412 | 0.232 | 32 | دالة | 0.395 | 0.167 | 14 |
| دالة | 0.453 | 0.369 | 33 | دالة | 0.321 | 0.179 | 15 |
| دالة | 0.452 | 0.346 | 34 | دالة | 0.433 | 0.362 | 16 |
| دالة | 0.362 | 0.262 | 35 | دالة | 0.477 | 0.260 | 17 |
| دالة | 0.450 | 0.348 | 36 | دالة | 0.440 | 0.245 | 18 |

القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون عند درجة حرية ٣٩٨ ومستوى دلالة ٠.٠٠٥ تساوي ٠.٠٠٩٨

ثبات المقياس:

يُعدّ عامل الثبات من الخصائص التي ينبغي التأكد منها في المقاييس النفسية والتربوية إذ أن المقياس الصادق لا بد أن يكون ثابتاً في حين أن المقياس الثابت قد لا يكون صادقاً بالضرورة بيد أن حساب الثبات يعطينا مؤشراً آخر على دقة المقياس وتجانسه في قياس الخاصية فضلاً عن هذا لا يوجد مقياس نفسي يتسم بالصدق التام (Zeller & Carmine's, ١٩٨٠: ٧٧) وجدول (٦) يوضح ذلك.

أ- معادلة ألفا كرونباخ: يمثل معامل الفا وسيط المعاملات الناتجة عن تقسيم الاختبار الى مجموعة اجزاء بطرق مختلفة وبذلك فإنه يمثل معامل الارتباط بين أي جزئين من أجزاء الاختبار وتعتمد طريقة كرونباخ في استخراج الثبات على الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى وتستند إلى الانحراف المعياري للمقياس والانحرافات المعيارية ل فقرات المقياس، إذ تعد هذه المعادلة أكثر تعميماً لتقدير الثبات، إذ يطبق الاختبار مرة واحدة ويتم وضع الدرجات الكلية عليه ثم تطبق معادلة ألفا كرونباخ ، ويعطينا معامل الاتساق المستخرج بهذه الطريقة تقديراً جيداً في أغلب المواقف (Nunnally, 1978 : 320).

ب- إعادة الاختبار: ان الفكرة الأساسية في تطبيق الاختبار على عينة مختارة ومن ثم إعادة التطبيق بعد مرور مدة زمنية تتحدد يجب طبيعة العينة و السمة المقاسة ، ثم يحسب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الذي يمثل معامل الاستقرار عبر الزمن (ابو لبدة، ٢٠٠٣: ٢٦٣) ولقد تم حساب الثبات بهذه الطريقة بتطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (٣٠) طالب وطالبة ، وإعادة تطبيقه بعد مرور (٨ ايام) من التطبيق الأول وعلى العينة نفسها، ثم استمال معامل ارتباط (بيرسون) لإيجاد العلاقة بين درجات التطبيقين.

جدول (٦)

قيمة ثبات اختبار الميول الانتحارية من فاقدى أحد الأبوين لدى مرحلة الدراسة الثانوية

| الطريقة | عدد أفراد العينة | عدد الفقرات | معامل الثبات |
|----------------|------------------|-------------|--------------|
| الفا كرونباخ | 400 | 36 | 0.55,3 |
| اعادة الاختبار | 30 | 36 | 0.88 |

عرض النتائج ومناقشتها:

الهدف الاول : مستوى ازمة الهوية لدى المراهقين من فاقدى أحد الأبوين أو كلاهما. للتعرف على هذا الهدف قام الباحثان بتطبيق مقياس أزمة الهوية على عينة البحث التطبيقية البالغة (٤٠٠) طالبة وطالبة. بعد تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من العينة، اشارت النتائج الى ان هناك ثلاثة مستويات لأزمة الهوية. مستوى الأزمة الضعيف: إذ شملت هذه الفئة (٧٦، ١٩%) من أفراد العينة، مستوى الأزمة المتوسط: وشمل (٢٦٢،

٦٥%)، اما المستوى الاعلى من الأفراد وهم ممن يعانون من أزمة هوية شديد فقد بلغ عدد أفرادها ٦٢ وشكل ما نسبته ١٥% من عدد أفراد العينة الكلي. ومن اجل التعرف على دلالة هذه النتيجة احصائياً لدى كامل العينة، قام الباحثان باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، اذ اظهرت النتائج ان متوسط درجات الطلبة على مقياس أزمة الهوية لدى الطلبة المشمولين في البحث هو (١٧٢.٧٩) انحراف معياري مقداره (١٢.٥٧١) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (١٦٨) يلاحظ انه اكبر من المتوسط الفرضي للمقياس. وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين انه ذي دلالة معنوية عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) وهذه النتيجة تعد إيجابية إلى حد ما لكون طلبة المرحلة الثانوية يمرون بظروف غير اعتيادية يعود أغلبها للظروف المحيطة بهم وبالرغم من تلك الظروف نجد بوادراً تمثلت في تجاوز أزمة الهوية وهذا التجاوز على الرغم من اقترابه للوسط الفرضي إلا أنه يعد علامة أن حالة تحقيق الهوية ترتبط بشكل كبير في الظروف الحياتية. ويفسر الباحثان النتيجة هنا أن وصول للوسطية أثبت من خلالها أنهم يجدون أنفسهم في حالة أزمة الهوية و بنفس الوقت يكونون نشيطين بشكل كبير في البحث عن البدائل والحلول للمشاكل التي تواجههم في محاولة للوصول إلى خيارات الهوية المعلقة، أي أن الطلبة يميلون الى البحث عن هويتهم الشخصية الجادة من خلال إثبات ذواتهم وتجنبهم المواقف التي توصلهم الى الأزمة الحقيقية للهوية. وتتفق هذه النتيجة مع وجهة أريكسون (Erikson) بأن حدوث النقص في الإحساس بالهوية ربما يكون أكثر الصعوبات الحالية وان المراهقين يسمحون لأنفسهم بالانصهار fuse ولا سيما مع نوع من الجماعات توفر لهم تفصيلات للإحساس بالهوية. واذا لم يستطيع المراهق في تحقيق هويته يكون رهن اضطراب الهوية (واضطراب الدور أو خلط الهوية أو تبني هوية سالبة وينتج عن ذلك عدد من الاضطرابات التي تؤدي بدورها الى ظهور اعراض نفسية وتعد مشكلة أزمة الهوية

الهدف الثاني: مستوى أزمة الهوية على وفق بعض المتغيرات الديمغرافية (الجنس، العمر، تاريخ الوفاة، يتم الاب او الام او كلاهما)

أ-الجنس(ذكور-إناث):

للتعرف على هذا الهدف عمد الباحثان على استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين من اجل ايجاد الفروق الإحصائية والمعنوية بين العينتين. أشارت نتائج التحليل الاحصائي الى هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي لعينة الذكور (١٧١.٥٤) بانحراف معياري مقداره (١١.٥٥)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى الإناث (١٧٤.٢٩) بانحراف معياري مقداره (١٣.٥٧). تشير النتيجة أعلاه

بوضوح الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أزمة الهوية بين (الذكور والاناث) ولصالح الطالبات الإناث إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢.١٦٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (١.٩٦). بكلمة اخرى ان الإناث يعانين أكثر من أزمة الهوية مقارنة بالذكور.

أن أداء الدور التي تؤديه الطالبة في المرحلة الثانوية فيه شيء من التقييد والالتزام والأخذ بجوانب التجنب والكف عن التصرفات التي تتيح للذكور من التعبير عنها لإظهار هوية بشكل طبيعي وحر في مجتمع يغلب عليه العادات والتقاليد والقوانين الأخلاقية الصارمة بعض الشيء. كما يمكن تفسير النتيجة الحالية من زاوية دور العلاقات والأدوار الرئيسية والسلوك الجيد الذي يحدده المجتمع لكل من (ذكر والانثى) مسبقاً في ضوء موروثات اجتماعية ومنظومة ثقافية تضم مجموعة من العادات والتقاليد والقيم السائدة في مجتمع ما وفي فترة زمنية معينة إلى ما يتسع في أفق الهويات الاجتماعية ليأخذ شكله على جانب الجدية من (دورة المرأة من الأم وربة المنزل إلى دور المرأة الفاعل خارج الأسرة في المجتمع العربي الحديث) ودور الرجل (تكوين الأسرة والمشاركة والمسؤولية).

ب- العمر: ولتحقيق هذا الهدف فقد تم معالجة البيانات احصائياً باستعمال تحليل التباين من الدرجة الأولى للعينات غير المتساوية (One Way ANOVA unequal sample) باستعمال البرنامج الاحصائي SPSS. إذ كانت القيم الفائية المحسوبة لأزمة الهوية تساوي (١٠٣.٨١٦) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣.٠٢) عند درجتى حرية (٢-٣٩٧) ومستوى دلالة (٠.٠٥) مما يشير إلى أن هناك فروق في أزمة الهوية على وفق العمر لدى العينة وإن أثر العمر يبدو جليا في أزمة الهوية. بكلمة اخرى ان كلما تقدم الفرد بالولوج إلى مرحلة المراهقة كلما زاد لديه الشعور بأزمة الهوية أصبح أقل قدرة على مواجهة متطلباتها. وللتأكد من ذلك قام الباحثان باستخدام معادلة نيومان كولز ستيودنت -Student Newman-Keuls,b لأستخراج الفروق العائدة بينهم. وبالرجوع الى المتوسطات ذاتها وجد الباحثان الآتي:

- بالمرتبة الاولى: إذ تبين أن متوسط ذوي العمر من (١٨ سنة) بقيمة (١٨٣.٢١٠).
 - بالمرتبة الثانية: إذ تبين أن متوسط ذوي العمر من (١٧ سنة) بقيمة (١٦٧.٩٩٢٥).
 - بالمرتبة الثالثة: إذ تبين أن متوسط ذوي العمر من (١٦ سنة) بقيمة (١٦٧.٢١٨٠).
- ونلاحظ أن قيمة متوسط عمر (١٨ سنة) هي الأكبر قيمة يليها الأفراد من ذوي العمر (١٧) ثم العمر (١٦). ويمكن تفسير ذلك أن كلما تقدم المراهق في العمر تعقدت عنده رؤية في وضوح هويته وزاد عنده الإصرار في معرفة جوانب النضج لديه وبات يبحث عن الاستقلالية بسرعة تامة مما يولد عنه تلاطم في المواقف نتيجة الفشل الذي سببه نقص في الخبرة والأداء وعد ترابط المعاني في إدراكه لهذا هو يحتاج للمساندة في دعمه والوقوف

بجانبه وعبوره في أزمة الهوية لديه. كما يمكن الإشارة الى تفسير هذه النتيجة تبعاً لطبيعة ادارة الانفعالات في ذات المراهق خلال نمو الهوية والتي أشار إليها اريكسون، اذ يؤكد أن كل مرحلة عمرية تمثل أزمة خاصة بها تحدث فيها مواجهة بين الفرد والآخر، ويرتبط النمو السليم أو المتوافق بحل تلك الأزمة ، كما أن لكل مشكلة حل ايجابي وحل سلبي ويقود الحل الإيجابي إلى الصحة النفسية بينما يقود الحل السلبي إلى سوء التوافق يتزامن ظهور الأزمة مع دخول الفرد إلى مرحلة أوسط العمر، إذ يتميز الفرد بالاستعداد للإنتاجية المتمثلة في قدرة الفرد على التوسع في رعاية الآخرين وإحساسه إن هناك من يحتاج هذا الاهتمام . وللتأكد من مواقع الفرق تبعاً للعمر ، إلى أي من العمر أكثر تمتعاً لأزمة الهوية.

ج- تاريخ الوفاة: (٢٠٠٥-٢٠٠٩) (٢٠١٠-٢٠١٤) (٢٠١٥-٢٠١٩) من ٢٠٢٠ وما تلاها: ولتحقيق هذا الهدف فقد تم معالجة البيانات احصائياً باستعمال تحليل التباين من الدرجة الأولى للعينات غير المتساوية (One Way ANOVA unequal sample) باستعمال البرنامج الإحصائي SPSS . حيث كانت القيم الفائية المحسوبة لأزمة الهوية تساوي (٢.٤٦٠) (وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة ٣.٠٢) عند درجتي حرية (٣-٣٩٦)

ومستوى دلالة (٠.٠٥) مما يشير الى عدم وجود فروق في أزمة الهوية على وفق هذا المتغير مما يعني عدم وجود أثر في تاريخ يتم الأب في أزمة الهوية ويمكن تفسير ذلك أن دور الأب والأم في حياة المراهق مهم وحيوي ولكن في حالة صدمة فقدان لا تعني شيء في حياة المراهق ومن دون آثار الصدمة فقدان ، وتعد عملية تشكيل أزمة الهوية والشعور بها وطريقة تأثيرها باقية في شخصية المراهق على حدا سواء حتى وإن فقد المراهق أحد الابوين او كلاهما.

د- نوع اليتيم (الاب- الام -الاب والام): لتحقيق هذا الهدف فقد تمت معالجة البيانات احصائياً باستعمال تحليل التباين من الدرجة الأولى للعينات غير المتساوية (One Way ANOVA unequal sample) باستعمال البرنامج الإحصائي SPSS. أشارت نتائج التحليل الإحصائي الى ان القيم الفائية المحسوبة لأزمة الهوية بلغت (٠.٣١٥٠) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣.٠٢) عند درجتي حرية (٢-٣٩٧) ومستوى دلالة (٠.٠٥) مما يشير الى عدم وجود فروق في أزمة الهوية على وفق نوع اليتيم مما يعني عدم وجود أثر ليتيم الأب او الام في أزمة الهوية ويمكن تفسير ذلك دور الأب والأم في حياة المراهق تكون جوهرية لا يمكن أن يكون المراهق متوافق نفسياً من جميع النواحي ووجود الاب او الام كما ان العديد من المشاكل والاضطرابات تكون رهينة تحت سقف هذه المرحلة ففي نفس المرحلة يحتاج الأبناء(الذكور، الإناث) لصداقة والديهم بشكل فعال لتوجيه

السلوك بالشكل الملائم لتقادي الأخطاء الناتجة عن قلة الوعي والفهم وما يدور حولهم من مشاكل المجتمع وتعقيد الحياة في التطور الهائل الذي يحصل به وأن أي اضطراب في علاقة المراهق بوالديه سيؤثر على بقية المراحل في أن وجود الوالدين يدعمان عملية نمو الهوية من إمداد المراهق بالأمان العاطفي والتقبل والاندماج الاجتماعي فضلاً عن العملية التي يستمد بها المراهق هويته تكون من الوالدين ، ان الادوار التي تقع على عاتق الأب او الام تكون متساوية الى حد ما وهي محصلة لشخصية المراهق من خلال تحديد الأدوار الاجتماعية والتقبل الذاتي ولا فرق في حالة فقدان الاب او الام لان دورهما مهماً تشكيل الشعور بأزمة الهوية

الهدف الثالث: مستوى الميول الانتحارية لدى المراهقين من فاقدى أحد الأبوين أو كلاهما.

من اجل التعرف على مستوى الميول الانتحارية قام الباحثان بتطبيق مقياس الميول الانتحارية على عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالبة وطالبة. بعد تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من العينة، اشارت النتائج الى ان هناك ثلاثة مستويات للميول الانتحارية. مستوى الميول الانتحارية المتدني: إذ شملت هذه الفئة (٦٣، ١٦%) من أفراد العينة، مستوى متوسط للميول الانتحارية: ويعاني منه أكثر من نصف العينة إذ شمل (٢٦٨، ٦٧%)، أما المستوى الأعلى من الأفراد وهم ممن يعانون من ميول انتحارية شديدة فقد بلغ عدد أفرادها ٦٩ وشكل ما نسبته ١٧% من مجموع أفراد العينة الكلي. ومن اجل التعرف على الدلالة الاحصائية لهذه النتيجة، قام الباحثان باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة حيث اشارت النتائج ان متوسط درجات الطلبة على مقياس الميول الانتحارية قد بلغ (١٠٩.٩٣) بانحراف معياري (١٠.٨١)، وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (١٠٥) يلاحظ أنه أكبر بقليل من المتوسط الفرضي للمقياس. وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين انه ذي دلالة معنوية عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) وهذا يشير بوضوح أن العينة تعاني من وجود ميول انتحارية ويفسر الباحثان في ضوء النظرية الانتباه انه قد لا تعطي هذه النتيجة ايجابية لما تحمله هذه المعطيات في التفسير حول فكرة أو نية أو رغبة أو دوافع مكبوتة لدى المراهق الى الميل للانتحار، لكنها قد تعطي مؤشر هنا أن فلسفة المجتمع لها دوراً بارزاً في تحديد أوليات اللبنة الاساسية لتركيبه هذا الميل من خلال اشاعة وانتشار التلوث الفكري والانفتاح والحرية اللذان جعلوا المراهق يفكر بصورة سلبية حين يواجه موقفاً صدمياً أياً كانت شدته، مع أسباب عدم رعاية الأسرة وعدم وجود الواعظ والمربي الحقيقي لهم وغياب المتابعة الحقيقية والمساندة الاجتماعية المباشرة وغير المباشرة التي جعلتهم ينظرون إلى الحياة نظرة سوداوية. وتتفق هذه النتيجة مع وجهة نظر أرون بيك (Aaron Beck) الذي يرى إن

الميول الانتحارية تتبع غالباً من أخطاء معينة في عادات التفكير فقد يفكر الفرد على أساس تفسيرات خاطئة لمواقف الحياة، ويصدر أحكاماً قاسية على نفسه فالفرد يشعر باليأس الذي يدفعه إلى التخلص من حياته بالانتحار عندما يدرك الموقف ويفسره على أنه ينطوي على خسارة أو هزيمة، وأن مجمل البنية المعرفية بمكوناتها من المخططات السلبية (الثالث المعرفي: الذات . الخبرة . المستقبل) والتشوهات المعرفية والأفكار اللاعقلانية تساهم جميعاً في الخلاصة النهائية. كما تتفق نتيجة هذه الدراسات مع دراسات (البرت اليس Albert Ellis) وتأطيره النظري الذي يرى أن الأفكار والمعتقدات الخاطئة عندما يتم تقبلها أو تعزيزها عن طريق التلغظ الذاتي الذي يستمر الفرد في تكراره لنفسه فإن ذلك يقود به الى الانغلاق وهو من المشكلات الانفعالية بسبب عدم قدرته على تحقيق تلك الافكار والمعتقدات وهكذا فإن الفرد المنغلق يصبح غير سعيد لأنه غير قادر على التخلص من أفكاره ومعتقداته والمعتقدات اللاعقلانية فإنه يصبح مقهوراً وعدوانياً دفاعياً شاعراً بالذنب وعدم الكفاءة والقصور وعدم القدرة على الضبط كما يشعر بالتعاسة والشقاء وقد يؤدي به الأمر الى التفكير والميل نحو الانتحار. وبحسب وجهة نظر كل النظريات التي فسرت الميول الانتحارية ا تحدد من التي تعطي مؤشر في النسبة لكنها تفسر أن كل خطوة او فكرة أو رغبة او نية او دافع للانتحار يمثل خطة في تطبيق هذا المخطط للانتحار .

الهدف الرابع: مستوى الميول الانتحارية على وفق بعض المتغيرات (الجنس، العمر، تاريخ الوفاة، يتم الاب او الام او كلاهما)

١- الجنس (ذكور-إناث): (الفروق في الميول الانتحارية تبعاً للنوع (طلاب- طالبات) بالرغم ان مستوى المتوسط للطلاب والبالغ (١١١.٠٣) بانحراف معياري (٩.٢٥٣)، أكبر بقليل جداً من متوسط الطالبات البالغ (١٠٩١.٠١) بانحراف معياري (١٢.٣٧) إلا أن القيمة التائية المحسوبة (-١.٨١٨) أصغر من القيمة الجدولية والبالغة (١.٩٦)، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الميول الانتحارية بين الطلاب الذكور والطالبات الإناث .

ويفسر الباحثان من خلال النتائج بأن متغير الميول الانتحارية تبدأ في فكرة معينة لدى جميع المراهقين الفاقدين لاحد الابوين او كلاهما ولا تتشكل لها بنوعية مفهوم الجنس أي لا ترتبط مع نوع الجنس (ذكراً أم أنثى) كلاهما تتكون لديهم صورة تامة لبناء مخطط لبناء خارطة ذهنية سلبية في تشكل مخطط معرفي مشوه لحدوث ميل انتحاري كون المراهق يمر بنفس الظروف النفسية والفسولوجية وأن هذه الفكرة أشبه بالفيروس يحتضنه فكر المراهق لينتظر عبر المراحل العمرية وليس حسب نوعية الجنس.

ب- العمر: ولتحقيق هذا الهدف فقد تم معالجة البيانات احصائياً باستعمال تحليل التباين من الدرجة الأولى للعينات غير المتساوية (One Way ANOVA unequal sample) باستعمال البرنامج الإحصائي SPSS. حيث كانت القيم الفائية المحسوبة للميول الانتحارية تساوي (١٧٧.١٦٨) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣.٠٢) عند درجتي حرية (٣٩٧-٢) ومستوى دلالة (٠.٠٥) مما يشير إلى أن هناك فروق في الميول الانتحارية على وفق العمر لدى طلبة المرحلة الثانوية. مما يعني وجود أثر لمتغير العمر الميول الانتحارية ويمكن تفسير ذلك ان العمر يعطي نقطة مهمة في احداث اضافة خبرات جديدة إذا كانت المعلومات غير مهددة ولا تتكون سلبية ، وهذا ما يحصل للمراهق اذا اشتدت عليه تراكم المعلومات المتشظية لذاته إذ تكون فيها غير واضحة ، وبالنسبة للعمر كلما تطور العمر الزمني كلما تطورت الفكرة السلبية لديه واصبحت جزء من القناعات ، وبالرجوع الى المتوسطات ذاتها وجد الباحثان الاتي:

- بالمرتبة الاولى: إذ تبين أن متوسط ذوي العمر من (١٨ سنة) بقيمة (١٢٠.٣٧٥٩) .
- بالمرتبة الثانية: إذ تبين أن متوسط ذوي العمر من (١٧ سنة) بقيمة (١٠٥.٧٧٦١) .
- بالمرتبة الثالثة: إذ تبين أن متوسط ذوي العمر من (١٦ سنة) بقيمة (١٠٣.٦٧٦٧).

ونلاحظ أن قيمة متوسط عمر (١٨ سنة) هي الأكبر بمتوسط حسابي (١٢٠.٣٧٥٩) قيمة يليها بقية العمرين (١٧ سنة) بقيمة متوسط (١٠٥.٧٧٦١)، و(١٦ سنة) بقيمة متوسط (١٠٣.٦٧٦٧) ويمكن تفسير ذلك أن كلما تقدم المراهق في العمر نجده يستنزف طاقة أكثر في مجالات أقل وعموما فإنه من المؤكد أن أكثر الطرق كفاءة لدفع سلوك الفرد والتحكم فيه يكمن في الأشياء التي يميل إليها أو يرغب فيها وهذا يعقد عليه الرؤية ويميل لفكرة الانتحار

ج- تاريخ الوفاة (٢٠٠٩-٢٠٠٥) (٢٠١٠-٢٠١٤) (٢٠١٥-٢٠١٩) من ٢٠٢٠ وما تلاها: ولتحقيق هذا الهدف فقد تم معالجة البيانات احصائياً باستعمال تحليل التباين من الدرجة الأولى للعينات غير المتساوية (One Way ANOVA unequal sample) باستعمال البرنامج الإحصائي SPSS. إذ كانت القيم الفائية المحسوبة للميول الانتحارية تساوي (5710). وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣.٠٢) عند درجتي حرية (٣٩٦-٣) ومستوى دلالة (٠.٠٥) مما يشير إلى عدم وجود فروق في الميول الانتحارية على وفق تاريخ الوفاة لدى طلبة المرحلة الثانوية مما يعني عدم وجود أثر لتاريخ الوفاة في الميول الانتحارية ويمكن تفسير ذلك ان تاريخ الوفاة لا يضيف معنى في تعديل مخططاتهم الذهنية وأنها ليست ذي معنى في اضافة معرفة بالنسبة لمعرفتهم حول المواقف المهدة بل انها لا تفرق بينهم اذا كان قد فقد احداً منهم أو كلاهما

د- نوع اليتيم (الاب- الام- الاب والام): ولتحقيق هذا الهدف فقد تم معالجة البيانات احصائياً باستعمال تحليل التباين من الدرجة الأولى للعينات غير المتساوية (One-way ANOVA unequal sample) باستعمال البرنامج الإحصائي SPSS. إذ كانت القيم الفائية المحسوبة الميول الانتحارية تساوي (١.٤٩٨) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣.٠٢) (عند درجتي حرية (٣-٣٩٦) ومستوى دلالة (٠.٠٥) مما يعني عدم وجود أثر لمتغير يتيم الأب أو الأم أو كلاهما في الميول الانتحارية ويمكن تفسير ذلك أن فقدان الأب أو الأم أو كلاهما يعطي تأثيرات سلبية وكارثية للمراهق لكن في نفس الوقت هي ليست فروقاً سيكولوجية في تحديد ميل المراهق للانتحار وإنما ترجع إلى بعض الخصائص الاجتماعية لكل فرد من الأفراد على وفق الظروف التي يعيش فيها سواء في الأسرة أو العمل وما إلى ذلك، والتي لها آثار على وعي الفرد ومن ثم لا يؤثر هذا الوعي في سلوكه وقيمه وأفكاره ومواقفه فحسب بل في واقعة أيضاً، لهذا لا قيمة لتواجد الأسرة في الميول الانتحارية.

الهدف الخامس: طبيعة العلاقة بين أزمة الهوية والميول الانتحارية لدى المراهقين من فاقدى أحد الأبوين أو كلاهما.

لغرض إيجاد العلاقة الارتباطية بين أزمة الهوية والميول الانتحارية لدى المراهقين من فاقدى أحد الأبوين أو كلاهما ، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين والذي بلغت قيمته (٠.٤٧٤) ، وعند اختبار هذه العلاقة بالأختبار التائي لعينتين مستقلتين بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٠.٧٣٩) ، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) تبين أنها دالة معنوية ، وهذا يدل على وجود علاقة طردية موجبة متوسطة بين أزمة الهوية والميول الانتحارية ، إذ كلما ارتفعت نسبة أزمة الهوية ارتفعت الميول الانتحارية لدى الطلبة. وهذه النتيجة تتفق مما يرى بها اريكسون (Erickson) من خلال ما أشارت إليه نظريته بأن أزمة الهوية تكون منسجمة بدرجة أعلى من الإحساس بالتفكك الداخلي، والتي لا يحدد تأثيرها في عدم القدرة على تحديد أهداف ثابتة، أو تحقيق السعادة عن أدواره الاجتماعية، بل ويلعب دوراً أكثر سلبية في حياة المراهق بصورة خاصة من الانعزال والتفكك والنبذ وضياح الذات ، إذ يهدف المراهق الى ممارسة أدوار غير مقبولة اجتماعياً وتبني هوية سلبية تؤدي به إلى الميل الى الانتحار، ويفسر الباحثان بأن هذه النتيجة منطقية لأن أحد أسباب الميل للانتحار المشاكل التي يتعرض لها الفرد لاسيما في مرحلة المراهقة ؛ لأن تلك المرحلة تشمل جملة من التقلبات والتغيرات الجسمية والعقلية والانفعالية لاسيما يسعى اليها لتحديد معنى لوجوده وأهدافه في الحياة، ونتيجة لتعرضه لضغوط الحياة، والتي قد يتبنى هوية أنا سلبية.

التوصيات: في ضوء النتائج يوصي الباحث بما يأتي:

١. على وزارة التربية ومديريات المدارس زيادة تقديم الاهتمام والرعاية لدى طلبة المرحلة الثانوية (المراهقين) ولاسيما أنها مرحلة مراهقة انتقالية تتفجر فيها الطاقات الإبداعية.
 ٢. تقع على عاتق مديريات المدارس كافة توفير المناخ المدرسي و النفسي الذي يساعد على تشجيع ونمو الاستقلالية ويمكن أن يتم ذلك عن طريق فسح المجال أمام المراهقين والذين يعانون من أزمة الهوية ويمكن أن يتم ذلك عن طريق فسح لهم داخل المدرسة، وتشجيع المدرسين للطلبة ولاسيما أولئك الفاقدين لأبائهم أو امهاتهم أو كلاهما معا بالتعبير عن أنفسهم.
 ٣. على وزارة الصحة المساهمة الفاعلة والتعاون مع وزارة التربية في إنشاء مراكز للصحة النفسية أو مراكز إرشادية تربوية في كل قطاع من قطاعات التربية في المديريات العامة للتربية ودعمها، وتقصي عن كشف الطلبة المضطربين الذين يعانون من اختلالات نفسية نتيجة لفقدهم ابائهم أو امهاتهم.
 ٤. ضرورة اهتمام مديريات التربية بإقامة الندوات داخل المدرسة والعمل على مشاركة العوائل وأولياء الأمور (ممن فاقدي أحد الأبوين أو كلاهما) في تلك الندوات من أجل تفهم الظروف المحيطة بالطالب، وما يصاحبها من أزمات داخلية وخارجية والتي تؤثر في الطالب، ومحاولة اضعاف جو مناسباً داخل الأسرة مما يساعد على رفع الثقة بالنفس ولتتمكنه من تشجيع استمرار في الدراسة وتنمية شخصيته والابتعاد عن ميوله الانتحارية.
 ٥. إعداد مدربين من ذوي الاختصاص الإرشاد النفسي في المدارس لمتابعة حالات الذين يمرون بضغط نفسي و ادخالهم دورات تدريبية لعلاج بالمعنى للميول الانتحارية.
 ٦. ادخال التوجيهات الدينية من باب التثقيف والوعي ورفع مستوى الأمل وصورة المستقبلية وتعديل صورة ذواتهم لإنهاء فكرة الميل للانتحاري.
 ٧. دعوة وسائل الإعلام بأشكالها المختلفة للقيام بالدور الإيجابي عند تناول ظاهرة الانتحار، وإبراز الآثار السلبية للانتحار على الفرد والمجتمع.
- المقترحات:

وفي ضوء ذلك تم وضع المقترحات الآتية:

- ١- إجراء دراسة تتبعيه للطلبة المتصفين بأزمة الهوية للتعرف على اتجاه تطور القدرة الاستقلالية لديهم وتوافقهم النفسي.
- ٢- القيام بدراسة العلاقة بين أزمة الهوية مع متغيرات أخرى مثل:
 - أ- الإحساس بالتماسك.
 - ب- الذكاء الانفعالي.

- ج- مركز السيطرة.
 د- الأساليب المزاجية.
 ٣- القيام بدراسة العلاقة بين الميول الانتحارية مع متغيرات أخرى مثل:
 أ- قلق الانفصال (الموت).
 ب- التفكير غير العقلاني.
 ج- الالتزام الديني.
 ٤- إجراء دراسة مقارنة للميول الانتحارية لدى الطلبة المهجرين وغير المهجرين بين أبناء المدينة.

المصادر العربية والاجنبية:

١. ابو اسعد، احمد وعربيات (٢٠١٢). نظريات الإرشاد النفسي والتربوي. ط٢. عمان، الأردن. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٢. أبو لبدة ، سبع محمد (١٩٧٩): مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي ، ط ٢ ، جمعية عمال المطابع التعاونية ، عمان ، الأردن .
٣. ابو مغلي، سميح وعبد الحافظ سلامة وفدوى ابو رداحة. (٢٠٠٢): التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٤. بيك، ارون (٢٠٠٠). العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية، ترجمة عادل مصطفى، دار الأفاق العربية، القاهرة.
٥. تقرير وزارة الصحة العراقية، بالتعاون مع اليونيسف الدولية حول ظاهرة الانتحار في العراق ٢٠١٩.
٦. الجزائر، هاني(٢٠١١). أزمة الهوية والتعصب، ط١، مصر، الجيزة: دار هلا للنشر والتوزيع.
٧. الحويج، صالح المهدي (٢٠٠٧). مشاعر الاغتراب واضطراب الهوية وعلاقته بالسلوك الإجرامي لدى عينة من الشباب العاطلين عن العمل.
٨. ربيع، محمد شحاتة (٢٠١٣). قياس الشخصية. الطبعة الرابعة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٩. ربيع، هادي شعبان (٢٠٠٩). قياس الشخصية: عمان، الاردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع
١٠. الرميح، صالح رميح (٢٠٠٩). مشكلات الأسرة وإقدام الشباب على الانتحار، دراسة على عينة من الشباب، (رسالة ماجستير منشورة) كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض ، المملكة العربية السعودية.
١١. ريمة، صندلي (٢٠١٢). الضغوط النفسية واستراتيجيات المواجهة المستعملة لدى المراهق المحاول للانتحار، رسالة (ماجستير) غير منشورة، علم النفس الضغط، جامعة فرحات عباس سطيف _ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر،
١٢. سليمان، الداغستاني (٢٠١٥). الأفكار الانتحارية وعلاقتها بعوامل الخطر المرتبطة عند الشباب في المجتمع العراقي، رسالة ماجستير، غير منشورة.
١٣. شلبي، صفوان (٢٠١٥). أثر استخدام النت والصراع القيمي وأزمة الهوية أطروحة دكتوراه - كلية التربية - جامعة دمشق.

١٤. الشيخ، دعد (٢٠٠٦). رسالة بعنوان الطالب المراهق وأزمة الهوية. كلية التربية، جامعة دمشق، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الرابع، العدد الثاني.
١٥. الطرشاوي، خليل عبد الرحمن (٢٠٠٢). أزمة الهوية لدى الجانحين مقارنة بالأسوياء في محافظات غزة في ضوء المتغيرات، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية غزة، الجامعة الإسلامية.
١٦. الطريا، احمد وعد الله حمد الله (٢٠٠٨). أزمة الهوية والأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالعنف لدى المراهقين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، ابن الهيثم، جامعة بغداد.
١٧. عبد الله، الطارقي (٢٠١١). كتاب دعه فإنه مراهق ط١ دار لكوز للمعرفة المملكة العربية السعودية
١٨. عبدالرحمن، شذى خالص (٢٠١٠). أزمة الهوية وعلاقتها بالسلوك المضاد للمجتمع لدى طلبة المرحلة الإعدادية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية ابن الهيثم.
١٩. عودة، احمد سليمان، وملكاوي، فتحي (١٩٩٢). اساليب البحث العلمي في التربية والعلوم النفسية، ط١، اربد، عمان: مكتبة الكنانة.
٢٠. عويس، عفاف احمد (٢٠٠٣). النمو النفسي للطفل، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، عمان، الأردن.
٢١. كوري، جيرالد (٢٠١١). النظرية والتطبيق في الارشاد والعلاج النفسي، ترجمة د.سامح وديع الخفاش، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
٢٢. لمين، كورو غلي محمد (٢٠١٠). مساهمة في دراسة محاوله الانتحار عند المراهق بعد تعرضه لصدمه الفشل، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة مونتريال القسنطينة
٢٣. معمريه، بشير وماحي، إبراهيم (٢٠٠٤). أبعاد السلوك العدواني والتفكك الأسري وعلاقته بأزمة الهوية، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، مج(١)، ع(٤).
٢٤. معوشة، عبد الحفيظ (٢٠٠٨). تصميم مقياس الميول الإنتحاري، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، جامعة خنشلة، الجزائر.
٢٥. معوض، خليل (٢٠٠٣). سيكولوجية النمو الطفولة المراهقة، مركز الاسكندرية للكتاب.
٢٦. منظمة الصحة العالمية (٢٠١٤). الوقاية من الانتحار ضرورة عالمية، المكتب الإقليمي للشرق الأوسط، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
٢٧. المنيزل، عبدالله فلاح (١٩٩٤). أزمة الهوية دراسة مقارنة بين الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين، مجلة دراسات (العلوم التربوية)، المجلد ٢١ (أ)، العدد ١، الجامعة الأردنية.
٢٨. النبهان، موسى (٢٠٠٤). أساسيات القياس في العلوم السلوكية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
29. **Anstasi** ,A.p (1976).A.p. psychological testing New York Mcmillan Publishing, Inc.
30. **Dunkel**, & papini,D. R.(2005).The role of Ego_Identity in mating preferences. Poster presented to the Society for Research in Identity Formation, Miami, Fl.
31. **Eillis**, (1999). Rational emotive behavior therapy as An interal control psychology in ervationa, Journal of reality therapy fall, Vol.36, No.1.
32. **Erikson**, E. H. (1974). Identity and the life cycle: Arei. New York.
33. **Freh**, F. M. & Chung, M. C. (2016). Posttraumatic stress disorder and death anxiety among Iraqi civilians exposed to a suicide car bombing: the role of

- religious coping and attachment, Journal of Mental Health, DOI10.1080/09638237.2021.1952954.
34. **Hjelle**, Larry A. & Ziegler, Daniel (1992). Personality Theory basic assumptions, research and - Applications Mc Graw Hill Book Co Singapore manufacture and export, International edition.
35. **Lucey, Ch.F** (1997).Family Environmental Factors as Predictors of Suicide Probability among an out Patient Adolescent Population,(PH.D. Dissertation) United States, Kent State University.
36. **Nager, B** (2004). The Ego Identify Crisis, Hand book for light.
37. **Papalia, Diane E.** & Harvey L. Sterns & Duskin S. Feldman & Cameron J. Comp. (2002):Adult Development and Aging, McGraw Hill higher education, New york, U.S.A.
38. **Rasmussen, M** (1961). Identity Crisis, Prentice Hall Englewood cliffs, New Jersey, U.S.A.
39. **Victor. R.Wilbun** ,Delores,E.S (2005).Stress,Self Esteem and Suicidal Ldestination in late adolescents). No (157). 245-259.
40. Zeller, R. A and Carmines. E.g. (1980). Measurement in the social science. The Linke between theory and data, Cambridge university press, New York.
41. **Dyck, Van**,(2003). suicide and attempted in Germany, center for the ropy and studies of suicide behavior-Hamburg German. enment, RTN Publishing Orlando. U.S.A.
42. **Mckinny, J.P**, (1979).Developmental Psychology The Adolescent An Youth Adult , The Dorsey Press.
43. **Wilmotte**, Bestyns, Duvivier, Demaret (1986): Lesuicide, psychotherapie et conduites suicidaires, edition pierre mardaga, Paris.
44. **Nunnally, J.C** (1978). introduction to psychological measurement, M, Grow, New York.